وفي المسند صليت وتا ويا ضربته ومشيا جئت وفي التخصيص لازم
للتقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم المفعول ونحوه في
اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال
غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق فهذا التقديم قد يكون
لاغراض اخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ
وموافقة كلام السامع وضرورة الشعر ورعاية السجع
ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وقال تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين وقال تعالى واما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص لازم
للتقديم غالبا نحو في اياك نعبد واياك نستعين معناه
نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين غيرك
وفي لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره
ويفيد التقديم في الجميع اي جميع صور التخصيص وراء

وراء التخصيص اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون الذي شأنه
اهم وهم ببيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله
مؤخرا اي بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام
لان المشركين كانوا يبدؤن باسماء آلهتهم فيقولون
باسم اللات وباسم العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله
بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واورد اقرأ باسم ربك
يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان
يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية
ما يجب رعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة
نزلت فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان
كان ذكر الله اهم في نفسه هذا جواب صاحب الكشاف
وبانه اي باسم ربك متعلق باقرأ الثاني اي هو مفعول
اقرأ الذي بعده ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة
من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطي كذا
في المصباح وتقديم بعض معمولاته اي لا معمولات الفعل
على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض التقديم

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University